

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

- ـ (46) المتجذرة ما لم يرد نهي صريح حتى وافتهم الآية الثالثة، قال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ؟ (1). فالآية الكريمة جاءت بالنهي الصريح عن شرب الخمر في وقت محدد، أي عند إرادة الصلاة بغية الوقوف على ما يتلون من القرآن والأذكار، فهذه الخطوات الثلاث هيئت ارضية صالحة للتحريم القاطع الذي بينه سبحانه في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ زَمَّ مَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْوَاجُ مِّنْ عَمَلٍ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؟ (2). وأدل دليل على ان التشريع القرآني كان يتمتع بالتدرج، تتابع الأسئلة على النبي - صلى الله عليه وآله - في فترات مختلفة بغية إجابة الوحي عنها، قال سبحانه: 1 ـ ؟ يَسْأَلُ لُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلَإِنَّ لَوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ؟ (3). 2 ـ ؟ يَسْأَلُ لُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَبِيرٌ؟ (4). 3 ـ ؟ يَسْأَلُ لُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ؟ (5). 4 ـ ؟ وَيَسْأَلُ لُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْوَعْفُو؟ (6). 5 ـ ؟ وَيَسْأَلُ لُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ؟ (7). 6 ـ ؟ وَيَسْأَلُ لُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ قُلْ هُوَ أَذَى؟ (8).
- _____ 1 ـ سورة النساء: 43. 2 ـ سورة المائدة: 90. 3 ـ سورة البقرة: 215. 4 ـ سورة البقرة: 217. 5 ـ سورة البقرة: 219. 6 ـ سورة البقرة: 219. 7 ـ سورة البقرة: 220. 8 ـ سورة البقرة: 222.